والقنفا تضرب مثلا للشي الذي لا يوجد فكأن ما طارت به بعد ما انضمامها عدمت وأيدي سبا هذا مثل
يضرب لكل من تشتت وتفرق لان قبيلة سبا تفرقت في كل جهة فيقال في المثل لمن تشتت وتفرق ذهبوا ايدي
سبا أي طرقا مختلفة وسبا اسم قبيلة منسوبة الى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم سبا عبد شمس وانما
سمي سبا لانه اول من سبا السبايا من الملوك والله اعلم ۝

فهل لشتات الشمل جمع يرتجى وهل يراح الصب من وشك النوى

قوله لشتات الشمل تفرقه ومنه يقال شتت الشمل وشتت والشمل هاهنا الامر نفسه يقال جمع الله
شملهم اي ما تشتت من امرهم فكان المراد بالشمل نفسه جمع اي اجتماع يراح تفعل من الراحة والصب العاشق المشتاق
ومنه يقال صب بالكسر يصب بالفتح قال الشاعر ۝ ولست تصبا الى الظاعنين ۝ اذا ما صديقك لم يصبب ۝
ووشك البين سرعتها ومنه قولهم وشك ذا خروجا بوشك بضم الشين فيهما وشكا اي سرع وعجبت من وشك ذلك الامر
ووشك ذلك الامر بفتح الواو وضمها ووشكان ذلك الامر مثال سكران اي من سرعته وخروج وشكا اي سريعا
والنوى هو البعد وهي مقصورة مؤنثة فافهم ذلك واعلمه والله اعلم ۝

قد جاوز الحزام اثنا الطبا وبلغ السيل غايات الزبى

الحزام حزام الدابة معروف والطبا ممدود مكسور الطا المهملة جمع طبي بالكسر مثال نحي جمع نحي وانما
قصره ضرورة وهي لذوات الحافر والخف والسباع كالضروع لغيرها وغايات الزبى رؤوسها والزبا جمع زبية وهي الزبية
يعلوها الما والمراد بذلك اشتداد الامر لان الحزام لا يبلغ الطبي الا اذا اجتذ بالتين واشتد وكذلك السيل لا يبلغ
الزبا الا اذا عظم وعلا وقد قيل ان اول من قال بلغ الحزام الطبيين عبيد بن الابرص وكتب الرجل الينا وهي جمع نجم للاسد في موضع عال
واذا بلغ السيل في ذلك المحل فقد بلغ النهاية فيضرب المثل في الامر اذا تناهى فرأى ان يقال بلغ السكين العظم والحزام الطبيين
والسيل الزبى بالحجه والنفس حلقها البطان واتقذ في البطن السلا او الدر بدبه فافهم ذلك والله اعلم ۝

حسبك يا دهر كفى ما قد كفى قد آن أن تنثني في بعض هذا ما كفى

قوله حسبك اي كفاك الله قال الله تعالى عطاء حسابا اي كافيا حسبك وقد يمي حسب اسم اي نبت ابتني ومنه
يقال اناب ينيب فهو منيب اي منتهي فافهم ذلك والله اعلم ۝

ملكت يا دهر فاسجح فاذا ما قدر الحر على الجاني عفا

فاسجح يقال مثل ملكت فاسجح اي خذ بسعة العفو وحسنه واصل السجاحة السهولة قالت عايشة
رضي الله عنها لعلي كرم الله وجهه لما ظفر بها يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها باحسن جهاز وبعث معها
سبعين امراة والحر ضد العبد والجاني اسم فاعل من جنى يجني والله اعلم ۝

ما خلت ان الشخص من بدر الدجا يحل من بعد الثريا في الثرى

الشخص جسد الانسان وغيره تراه من بعيد والبدر القمر لليلة اربعة عشر سمي بدرا لتمامه يحل اي ينزل والثريا
النجم المعروف والثرى التراب الندي الذي يكون تحت التراب الظاهر فوق الارض الثرى يكتب بالياء لقولهم ثريت
الارض اذا ابتلت والتثنية ثريان والجمع اثراء والثرى التراب ايضا المعروف والعرب تقول التقى الثريان
يعنون بذلك كثرة المطر ان قد التقى ما السما مع ما الارض فاعلم ذلك والله اعلم ۝

ولا ظننت قبلها ان القضا يحل عن حالا لانها شمس الضحى

قوله يحل اي يغير ويقلب والضحى وقت من اوقات النهار يذكر ويؤنث وكنى عن نفسه او عن بعض قومه
ببدر الدجى وشمس الضحى على طريق الاستعارة وقوله القضا اي قضا الله عز وجل الجامد في جميع خلقه من قضا
وقدر من خير وشر والقضا الامر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر فافهم ذلك والله اعلم ۝

لو نظر الناظر ما كان لما صدق قبل الكون ما كان رأى

نظر الناظر ما كان يعني ما كان من تفرقنا لما صدق قبل الكون يعني قبل حصوله صدق ما كان راى قبل ان يراه لانه الامر عظيم ۝

ولو دري بما جرى من قد دري ذاق الردى من قبل اتيان الردى

من حيث يحذر ومن حيث لا يحذر وشبهه قول الشاعر ۝ لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي ۝ نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر ۝
يرى الشيء مما يتقى فيهابه ۝ وما لا يرى مما يقي الله اكبر ۝ ودري يكتب بالياء لانه يعني العلم ولو كان دري بمعنى
دفع لكتب بالالف لانه مهموز درا يدرا درا من الدرء به وقوله اتيان الردى اتيان مجيئه والردى الهلاك والله اعلم

نوائب اعضل داؤها خطب فما كانت لاسبابها الا من البلا

نوائب جمع نائبة وهي الشديدة من شدائد الدهر واعضل اعيى واشتد وداجي من دجا الليل يدجو دجوا
ويقال ايضا ادجى الامر اي عضل الامر العظيم والاسباب جمع سبب وهو الوصلة الى الشيء كالحبل وغيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)